

# الباب الأول

## الإطار التصوري الموجه للدراسة

- الفصل الأول : المفاهيم الأساسية .
- الفصل الثاني : السجون كمؤسسات عقابية وإصلاحية .
- الفصل الثالث : تقويم البرامج .
- الفصل الرابع : برامج تشغيل المسجونين .

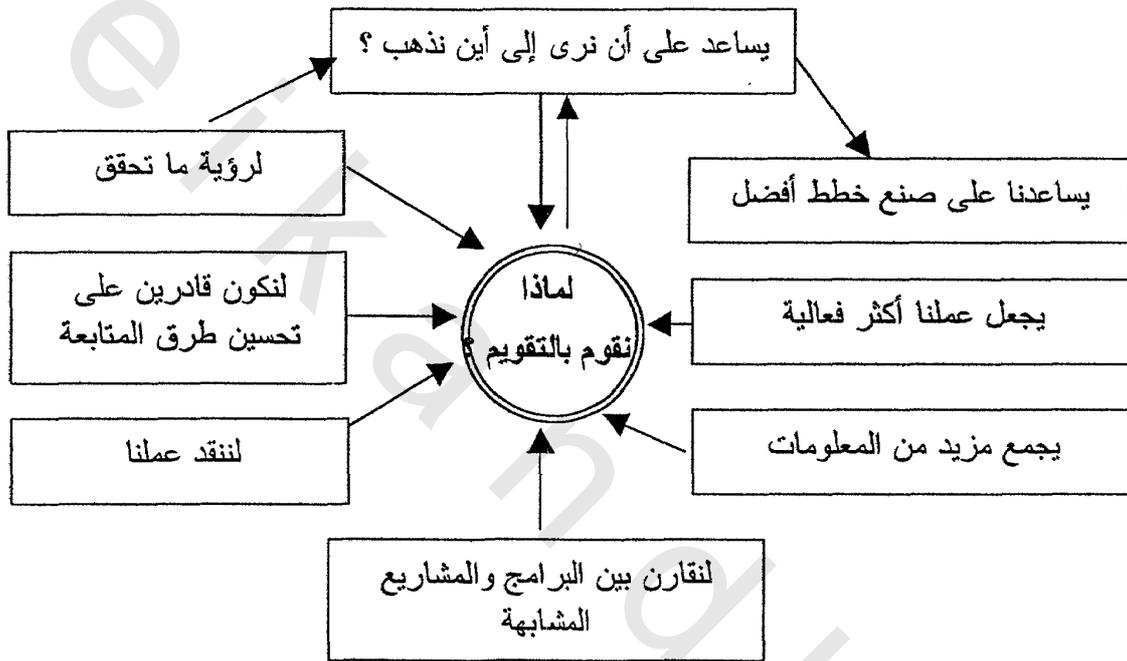
## الفصل الأول

- أولاً : مفهوم التقويم .
- ثانياً : مفهوم البرنامج .
- ثالثاً : مفهوم تقويم البرنامج .
- رابعاً : مفهوم المسجونين .

## أولاً : مفهوم التقييم - Evaluation Concept

إن التقييم ببساطة يعنى تقدير قيمة شئ ما . ويعنى مساعدة الذين يعملون فى مختلف برامج التنمية على تقدير قيمة ما يفعلونه . والكثير من هؤلاء الناس يقومون بالفعل بمتابعة عملهم . وربما يكونون قد لعبوا دوراً فى تقويمه بطريقة عملية ومنظمة ؟

وعندما نسأل الناس لماذا يقيمون عملهم ؟ فالإجابة تختلف من فرد لآخر - وفيما يلي إجابات أعطها بعض الأفراد .<sup>(١)</sup>



شكل (١) يوضح الغرض من التقييم .

من خلال الإجابات للرد على سؤال " لماذا نقيم ... ؟ " ظهرت عشرة أسباب هى :-<sup>(٢)</sup>

- ١- الإنجاز
  - ٢- قياس التقدم
  - ٣- تحسين المتابعة
  - ٤- تحديد نقاط القوة والضعف
  - ٥- معرفة ما إذا كان الجهد فعالاً
  - ٦- عائد التكلفة .
- ( رؤية ما تحقق )
  - ( طبقاً لأهداف البرنامج )
  - ( من أجل إدارة أفضل )
  - ( لفعالية البرنامج )
  - ( ما الفرق الذى أحدثه البرنامج ؟ )

(1) Marie , Therese Feuerestien : Partners In Evaluation , " Evaluating Development And Community Programmes with Participants " , Published by Macmillan Educationltd , London , 1995 , p : (2) .

(2) Ibid ., pp : (1-2).

٧- جمع المعلومات .

٨- تبادل الخبرة .

٩- تحسين الفعالية (للحصول على أثر أكبر)

١٠- التخطيط الأفضل للبرنامج .

وفى كثير من الأحيان تقوم المؤسسات أو المنظمات سواء كانت من القطاع العام أو الخاص على اختلاف أنشطتها بتقويم برامجها لتحديد مدى ما حققته هذه البرامج بأنواعها المختلفة من نجاح أو فشل ... !

فتقويم الشيء أى تقدير قيمته . كما أن التقويم لا يقتصر على تقدير قيمة الشيء ووزنه ، إنما يتعدى ذلك إصدار أحكام على الشيء .

فالتقويم يتضمن إصدار أحكام على قيم الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات ويمتد أيضاً إلى مفهوم التحسين أو التعديل أو التطوير حيث أن هذه العمليات تعتمد أساساً على فكرة " إصدار الأحكام " فالتقويم هو الحكم على الأشياء أو الأفراد لإظهار المحاسن والعيوب ومراجعة صدق الفروض الأساسية التى يتم على أساسها العمل وتطويره .

وللتقويم أسس وقواعد عامة يجب مراعاتها أيا كان المجال المستخدم فيه كما أنه يصطبغ بخصائص وطبيعة المجال الحادث فيه . (١)

ويعتبر التقويم من العمليات البحثية المستمرة والمتواصلة والمرنة إذ يختلف التقويم باختلاف البرامج وأغراضها والهدف من التقويم فى حد ذاته وعملية تتعدد فيها الوسائل والأدوات البحثية بصورة متكاملة . (٢)

ويستخدم مصطلح التقويم فى الوقت الحاضر كهدف وعملية فى الوقت نفسه ، وهدف يتمثل فى تحديد القيمة الاجتماعية لبعض الموضوعات أو الاتصال أو الأشخاص وعملية تتعلق بقياس درجة توفر تلك القيمة فى هذه الأمور ؛ من هنا يعرف التقويم .. بأنه قياس للنتائج المرغوب فيها وغير المرغوب فيها لفعال أو سلوك يحقق هدف له قيمة . (٣)

وتأكيداً على ذلك يعد أى تقويم بشكل رئيسى حكماً على القيمة ويمكن أن يكون الشيء الذى يتم الحكم عليه قطعة ملموسة من الممتلكات يمكن حساب

(١) محمد صبحى حسانين : القياس والتقويم فى التربية البدنية والرياضة ، ج ١ ، القاهرة ، دار الفكر العربى

٢٠٠١ ، ص : (٢٧) .

(٢) طلعت مصطفى السروجى وآخرون : مداخل منهجية فى بحوث الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مركز

نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ ، ص : (٣٠٥)

(٣) المرجع السابق ، ص : (٢٨١) .

قيمتها مالياً أو إنسان يحكم على طيبة قلبه من خلال فضائله ونقائصه ، برنامج أو نشاط يقاس نجاحه من خلال النتائج التي يحققها أو حتى نظام اجتماعي كامل أو أجزاء من هذا النظام يمكن تقييم أداء وظائفه على أساس صعوبة أو سهولة العمل وباختصار فإن كل الأشياء أو الأفعال والتي لها قيمة ووصف هذه الأشياء أو الأفعال تحتوى دائماً الحكم على هذه القيمة .

وتزخر اللغة اليومية بصفات وصفية تربط بين القيمة والحكم مثل : جميل ، حكيم ، ليس له فائدة ، سيئ ، تعد عملية التقييم شديدة التعقد وذاتية وهى تتضمن مجموعة من الافتراضات تدور حول النشاط الذى يتم تقييمه ، والتقييم الشخصية من جانب كل من تخضع انشطتهم للتقييم ومن يقومون بالتقييم . ان التقييم عملية اجتماعية مستمرة نادراً ما تقف لتتحدى هذه الافتراضات أو تقدم هذه القيم بشكل مفتوح . (١)

والبحث التقييمى : هو وسيلة يتم من خلالها إصدار حكم صحيح وقاطع بخصوص تنفيذ البرامج وذلك من حيث كيفية التخطيط لها ..؟ كيف يعمل البرنامج بشكل جيد ؟ كيف يحقق البرنامج أهدافه بكفاءة؟ (٢) وقد أثار " ميشيل سكرفن - M.Scriven " أهم الأسئلة حول التقييم وما هو وما هى طبيعة مجاله وقدم الإجابات :

فالتقييم هو التقرير النظامى لماهية وقيمة ومعنى شيء ما . ومجال التقييم كما يرى يجب أن يكون حالة النظام العابر الذى يعنى أن التقييم مثل الإحصاء يغطى الكثير من النظم والأنشطة وهو هنا له طموح واسع حيث يريد أن ينشر التقييم فى كل البرامج الدراسية بالجامعات والكليات مثل الإحصاء .

ويريد " سكرفن " من تعريفه للتقييم مزيداً من الأهمية بمعنى أنه يريد أن يذكرنا أن المنطق المشترك لمجالات التطبيق هو نتيجة للتقييم والتقييم الشخصى وبرنامج التقييم لكن هناك تداخلاً .

وعلى سبيل المثال : فإن تقويم البرامج يعتمد على الطرق الأخرى أكثر مما يفعله المقومون بصورة فردية شخصية أو مقدموا الإنتاج ، فإذا كانت

(1) Edward A. Suchman : Evaluative Research Principles And Practice In Public Service of Social Action Programs Russell Sage Foundation New York , 1976 , P: (11)

(2) Duane R. Moneue , Applied Social Research , Harcourt Brace College Publishers , N.Y , 1998 , P : (319) .

هناك مؤسسات للتقويم متعددة الأقسام فعليها أن تحتوى على أقسام مختلفة للتقويم .<sup>(١)</sup>

وقد عرفت الجمعية الأمريكية للصحة العامة التقويم بأنه "عملية تحديد قيمة أو درجة النجاح فى تحقيق الهدف المحدد مسبقاً" ويضمن الخطوات التالية :<sup>(٢)</sup>

- ١- صياغة وتحديد الأهداف .
  - ٢- تحديد المقياس المناسب لتحديد النجاح .
  - ٣- تحديد درجة النجاح وتفسيره .
  - ٤- التوصل لتوصيات من أجل برنامج أكثر فعالية .
- كما يقصد بالتقويم .. على أنه عملية إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف ودراسة الآثار التى قد تحدثها بعض العوامل أو الظروف لتيسير أو تعطيل الوصول إلى تلك الأهداف .<sup>(٣)</sup>

وعادة ما يكون هذا الحكم أساساً يعتمد عليه فى تقدير مخرجات البرنامج (تحقيق الأهداف) أو المخرجات الجزئية لمكونات البرنامج .<sup>(٤)</sup>

كما فى معظم التوصيفات الشائعة لعملية التقويم هناك إجماع دائم على أهمية التعرف على ماهية التقويم والأهداف المطلوب تحقيقها من خلاله وهذه الآراء توصل إليها الخبراء من الميدان وقد تم توصيف التقويم على أنه :-

- ١ . عملية الغرض منها مراجعة الحاجة إلى البرنامج وقيمه .
- ٢ . عملية مراجعة الأهداف والأغراض والمستهدف من البرنامج .
- ٣ . عملية تحليل لما تم فى البرنامج .. وكيف تم .. ؟ ولماذا .. ؟
- ٤ . عملية قياس النتائج المتحصل عليها من البرنامج (تأثيره) .
- ٥ . طريقة للتعلم والتحسين .<sup>(٥)</sup>

(1) Stewart L. Donaldson , Michael Scriven : Evaluation Programs And Problems , Visions for The New Millennium , Lawrence Erlbaum Associates , Publishers , Mahwah , New Jersey , 2003, p : (184) .

(2) Edward A. Suchman : op , cit , p: (27) .

(٣) فؤاد أبو خطب وآمال صادق : علم النفس التربوى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٣ ، ١٩٨٤ ، ص : (٥٤٩) .

(4) Niel Glebart , Harry Specht : Planning For Social Welfare ; Issues , Models And Tasks , New Jersey , Prentice Hall , inc ., 1977 , P : (363) .

(٥) أحمد حسين أحمد : دليل التقييم ، مؤسسة الشرق الأدنى ، نيوقيسيا ، ١٩٨٥ ، ص : (٦) .

## ثانياً : مفهوم البرنامج : Program Concept

إن البرنامج يتضمن مجموعة من الأنشطة التي نقوم بتقويمها وبذلك لا يمكن تقويم البرنامج إلا من خلال انشطته والاهتمام بعناصره :-

١- مفهوم المقوم عن البرنامج .

٢- المفهوم الاجتماعي للبرنامج وهو نقطة البداية في التحليل .<sup>(١)</sup>

وقد وجد " Bragatta " إن من أسباب المشكلات البحثية في بحوث التقويم الظروف المختلفة والتي ترتبط باداء البرنامج من أجل تحسين الظروف الحالية أو نتيجة لبذل الجهد للحد من الآثار السلبية الناتجة عن تلك الظروف .

وحيثما يكون الهدف من بحوث الخدمة الاجتماعية وتقويمها هو ، تحديد كيفية تحقيق البرنامج الاجتماعي لأغراضه ومعرفة التأثيرات التي يتضمنها البرنامج . أو إذا ما كان البرنامج يتم تنفيذه بالأسلوب المتوقع والمحدد له أم لا فإن عملية البحث حينئذ يمكن اعتبارها تقويم برنامج .<sup>(٢)</sup>

وفي إطار تحديد البرنامج نجد أن هناك رؤيتين للبرنامج عرضهما يلقي مزيداً من الضوء على تحديد هذا المفهوم في مجال الرعاية والتنمية الاجتماعية .

أولهما : إن البرنامج عبارة عن عدة مشروعات متماثلة متعددة .

ثانيهما : إن البرنامج قد يكون عبارة عن عدة خطوات من أنواع مختلفة إذا اكتملت تعطى كياناً واحداً وتنتج أثراً نهائياً واحداً متكاملة فيما بينها واللذين يعملون في كل مشروع إنما يؤدون عملاً جزئياً بالنسبة لهذا الكيان .<sup>(٣)</sup>

إن معرفة لماذا ينجح برنامج ما أو يفشل أهم من معرفة أنه ناجح أو فاشل .  
Knowing why a program succeeds or fails is Even more important than knowing it boes<sup>(4)</sup> .

(١) طلعت مصطفى السروجي وآخرون : مداخل منهجية في بحث الخدمة الاجتماعية ، مركز نشر وتوزيع

الكتاب الجامعي ، مطبعة الموسيقى ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ ، ص : (٣٠٦)

(٢) المرجع السابق : ص : (٣٠٨) .

(٣) مختار حمزة : تقويم البرامج ، القاهرة ، المعهد المصري لتقويم البرامج ، مذكرة رقم ١ ، فبراير ،

١٩٨٣ ، ص : (١٥) .

(4) Marie , Therse Feuerstein : op ,cit , P : (7)

عند الإجابة على سؤال ماذا يستطيع التقويم أن يفعل ويمكن أن نستطيع أن نرى بوضوح أنه ليس من المتوقع أن يفعل كل شئ ولكن يستطيع أن يفعل :-

- يظهر الانجازات أو الاخفاقات الرئيسية .
- يظهر التغييرات المطلوبة وكيفية اجراءها .
- يظهر كيف يمكن البناء فوق نقاط القوة .
- توفير المعلومات وزيادة المهارات من أجل التخطيط واتخاذ القرار .
- يساعد المشتركين على أن يروا المحيط الأوسع لعملهم وتأثيره .

### وصف البرنامج<sup>(١)</sup> .. Description of the programs :

العملاء من المحتمل أن يصفوا البرنامج بطريقة مختلفة عن الممارسين أو مديري أو أعضاء مجلس الإدارة ، ومن ثم فإن المقومين قد يجدون أنه من المفيد أن يفهموا كيفية اداء البرنامج من خلال تلك الرؤى المتباينة .

إن الأسلوب الشائع لأداء ذلك هو استخدام مجموعة من المتغيرات المرتبطة بالتحويل الداخلي (العمليات التحويلية) . مثل ماذا يحدث للعميل الذي يأتي إلى المؤسسة طالبا المساعدة والتي بإمكانها مساعدته .. ؟ وما هي العملية التي من خلالها يتم ربط العميل بالمؤسسة ؟ وهل المؤسسة ناجحة في ضم العميل إليها .. ؟ وما هي خطوات تلك العملية ؟ وكيف تؤدي تلك الخطوات .. ؟ وما هو العائد المتوقع .. ؟

### وضع البرنامج : (٢)

وضع البرنامج هو الوجه الإجرائي للعملية التخطيطية - وهو يعنى قراراً عما يجب عمله ليحقق الأهداف والأغراض . ولتخطيط البرنامج فإن البرنامج يعرف على أنه : " مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على بعضها البعض وموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض " وفي الخدمة الاجتماعية يعتبر البرنامج استجابة منظمة للمشكلة الاجتماعية ولذلك فإن البرنامج هو الاستجابة الاجرائية والعملية للمشكلة أو الخطة المنهجية المنظمة لتحقيق مجموعة من الأغراض وهو يشرح كيف تعترزم المنظمة تحقيق أهدافها .

(١) Fredrick W, program Evaluation , (In) Richard ; Edwards, Encyclopedia of Social Work , 19, th Edition , Volume 3, NASW , Washington , 1995 . p: (1930) .

(٢) أحمد شفيق السكري : كيف نخطط للخدمات الاجتماعية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٠ ص : (١٧٣) .

كما أنه توجد خطوات أساسية لتحليل البرنامج وهي (١) :

- ١- تحديد المشكلة .
- ٢- تحديد الأغراض .
- ٣- اختيار معايير التقييم .
- ٤- مجموعات العملاء المحددة .
- ٥- تحديد البدائل .
- ٦- تقدير تكلفة كل بديل .
- ٧- تحديد الفاعلية لكل بديل .
- ٨- عرض النتائج .

### أما البرنامج التقيمي (٢)

قبل الحديث عن البرنامج التقيمي هناك بعض الاصطلاحات الهامة فى مجال تصميم وبناء البرامج عموماً وهى :-

(١) البرنامج :

ويتضمن المنهج وجميع الطرق والوسائل التى تضمن تنفيذه وتقويمه .

(٢) المنهج :

مجموعة الخبرات التى تهيؤها المؤسسة لأعضائها بقصد تعديل سلوكهم .

(٣) الهدف :

هو غاية مثلى تدفعنا لتحقيق أغراض متتالية .

(٤) الغرض :

خطوة لتحقيق الهدف وهو جزء من الهدف .

(٥) الأنشطة :

مجموعة ممارسات حرة تنمى وتطور مهارات وقدرات الفرد .

(٦) الحصيلة :

هى تغييرات يتم الوصول إليها عن طريق تحقيق الهدف .

والبرنامج التقيمي هو مجموعة أدوات القياس والتقويم الشاملة التى

تطبقها مجموعة من الخبراء والمشرفين الاجتماعيين وفق نظام مرسوم بما

يحقق حصول المؤسسة على بيانات ومعلومات يستعملها المدربون أو

المشرفون فى اتخاذ القرارات وللمؤسسة نفسها .

(١) المرجع السابق ، ص : (٢١٧) .

(٢) محمد صبحى حسانين : القياس والتقويم فى التربية البدنية والرياضة ، الجزء الأول ، ط٤ ، القاهرة ،

دار الفكر العربى ، ٢٠٠١ ، ص : (٤٥) .

### خطوات البرنامج التقييمي :

- ١- تحديد الأهداف والأغراض .
- ٢- تحديد وسائل القياس .
- ٣- تطبيق وسائل القياس .
- ٤- تنظيم نتائج القياس .

### خصائص البرنامج التقييمي :

- ١- الخصائص التعليمية .. وتهتم بالكشف عن المشكلات وحاجات وميول الأفراد بقصد توجيه الموارد .
- ٢- الخصائص التنظيمية .. تهتم بتحديد درجة الاستفادة .

### سمات البرنامج التقييمي :

- ١- الشمول .
  - ٢- الاتساق .
  - ٣- القدرة على تحديد نواحي القوة والضعف في البرنامج .
  - ٤- الصدق .
  - ٥- الاستمرارية .
  - ٦- التكامل ويشمل جميع أبعاد موضوع التقييم .
- ومن ثم فإن البرنامج يتباين طبقاً لنوعية البرنامج والتخطيط لتحقيق أهدافه ، والفترة الزمنية لتنفيذه ، وله أدواته وأساليبه التي تساعده على تحقيق الأهداف خلال فترة زمنية محددة .

### ثالثاً : مفهوم تقييم البرامج ... Programs Evaluation Concept

إن تقييم البرامج يقع على السطح المشترك بين ممارسة الخدمة الاجتماعية والبحث .. وهدفه الأساسي هو استخدام التحليل والمقاييس والأساليب والتفكير العلمي لتحسين كفاءة وفعالية البرامج الاجتماعية وتحسين نوعية الخدمات التي تقدمها مهنة الخدمة الاجتماعية .

إن وجهة النظر السائدة في تقييم البرامج هي أسلوب الممارسة الإدارية ، ولذلك فإنه يجب على الاخصائيين الاجتماعيين الذين يشاركون في أنشطة المساعدة الإدارية أن يكونوا على دراية بوسائل تقييم البرامج .

كما يعتبر تقويم البرامج وليدًا للعلم الاجتماعي وإن محاسبية الأداء  
Accountability تعتبر نتاجاً لعلم المحاسبة والغرض من المراجعة والأساليب  
المستخدمة تعكس الجذور الفكرية للممارس .

ولعل تقويم البرامج يركز على تحسين نوعية البرامج الاجتماعية من  
خلال استخدام الأساليب البحثية للعلوم الاجتماعية ، وإن حساب الأداء يركز  
على قضايا الضبط التنظيمي والمحاسبية من خلال أساليب علم المحاسبة .  
وإن عملية الترخيص والاعتماد المالي يستخدم أيضاً في تقويم البرامج .  
وإذا فشل البرنامج في عملية القياس فإنه يفتقد المصداقية والاعتراف  
له من أجل الاستمرار أو الحصول على التمويل من خلال الحكومة أو  
الصمود أمام البرامج المنافسة ولعل المقومين يطلقون على ذلك تقويم البقاء أو  
عدم البقاء . وعلى النقيض من ذلك ، فإن تقويم البرنامج في تطور مستمر ،  
ويرى مديرو البرنامج تقويم البرنامج على أنه :-

قاعدة معلومات وعملية حل مشكلة وكذلك كوسائل لتحسين البرامج  
من خلال عملية صنع القرار الإداري المرتكز على المعلومات . هذا وإذا نظر  
لتقويم البرنامج على أنه وسيلة لإحداث التغيير وإذا لم يؤمن الأطراف ذات  
الصلة أو المصلحة بأن مصالحهم قد روعيت في عملية التقويم فمن المحتمل  
ألا يدعموا التوصيات التي نجمت عن عملية التقويم .<sup>(١)</sup>

ويرى " جيمس - James " تقويم البرنامج على أنه " عملية سياسية  
وإن الباحثين يجب أن يحققوا الدعم والقبول من خلال التعرف على أولويات  
المشاركين في العائد المتوقع تحقيقه " . والمشارك (Stake holder) هو أي  
فرد له مصلحة في البرنامج مثل راعي البرنامج والعملاء والأخصائيين  
الاجتماعيين ومديري البرنامج وأفراد الجيرة وغير ذلك والمشاركون يمكن أن  
يتغيروا من مشروع أو من برنامج لآخر .  
وإن الأخصائي الاجتماعي الذي يهتم بإجراء تقويم البرنامج يحتاج إلى إجراء  
مهام متعددة أولها :-

- أن يقرر من هم جمهوره أو المستفيدون .
- وماذا يريدون أن يعرفوا ولعل الجمهور الداخلي لديه تساؤلات مختلفة  
عن تساؤلات الجمهور الخارجي .

<sup>(١)</sup> Fredic .W , Encyclopedia of S.W 95 : op , cit , P : (1928)

ولاحظ " Maynard .M, Kelly " عام ١٩٩٣ أن إدماج المشاركين في مناقشة مشكلة ما ترتبط بالتقويم تساعد المشاركين في الحصول على آراء محددة حول البرنامج وتحقق التماسك المرتبطة بأهداف البرنامج وبهذا الأسلوب فإن تقويم البرنامج يقدم تغيرات مرغوبة حتى ولو كان التقويم لم ينته بعد .<sup>(١)</sup>

### تقويم البرنامج :

يعد تقويم البرنامج بحثاً تطبيقياً يستخدم الأساليب البحثية وأنماط التحليل المختلفة كما يتحدد تقويم البرنامج في إطار البحث الأساسي الذي يتضمن بالإضافة إلى هدفه الأساسي تراكم المعلومات وتحليلها لصياغة الفروض والنظريات التي من أجل المعرفة ذاتها .

يصف " جيمس - James " تقويم البرنامج بأنه " قياس النجاح في التوصل للهدف المحدد للبرنامج " .

ويصفه " اندرسون - Anderson " بالوصول للهدف في إطار قياس الإنجاز في التقدم نحو الأهداف السابق تحديدها للبرنامج ومصداقية الأهداف وواقعيتها .<sup>(٢)</sup>

وبذلك يرتبط تقويم البرنامج بقياس مدى نجاح البرنامج الاجتماعي في تحقيق أهدافه المحددة مسبقاً ، كما أن المبررات التي تسفر اخفاق برنامج اجتماعي في تحقيق أهدافه تساعد الأخصائيين والمخططين الاجتماعيين بالمعلومات التي تفيدهم في إعادة تخطيط برامج أخرى بأسلوب أكثر فعالية . كما يركز تقويم البرنامج على الأهداف والأغراض بالدرجة الأولى ، وتقويم البرنامج عملية لتحديد نتائجه سواء كانت هذه النتائج إيجابية أو سلبية ، قصيرة أو طويلة ، عاجلة أو آجلة ، مباشرة أو غير مباشرة . إلخ

ويزودنا تقويم البرنامج بتحديد المشكلات التي تواجه تنفيذه بما يفيد في استمرارية تنفيذ البرنامج وفعالية إدارته لتحقيق الأهداف المحددة مسبقاً عند التخطيط للبرنامج من خلال تقديم المعلومات لإعادة تخطيط البرامج .

(١) Ibid , p : (1928) .

(٢) طلعت مصطفى السروجي وآخرون : مرجع سبق ذكره ، ص : (٣٠٧) .

وقد يبدو لأول وهلة أن إجراء التقويم لأحد برامج الإنتاج الحيوانى على سبيل المثال هو موضوع بسيط وسهل ويظن البعض أنه يمكن اجراؤه بحصر عدد الحيوانات فى بداية المشروع والمستفيدين من هذا البرنامج ثم إعادة الحصر بعد فترة زمنية معينة . فإن كان النمو العددي وثيراً أمكننا اعتبار البرنامج ناجحاً .

وهذا ليس صحيحاً لأن أحد أهم المشاكل هنا هو تقويم التأثير الفعلى الحادث على البرنامج ، فالحقيقة أن الثروة الحيوانية مثلاً هى : مصدر حى " ومدخلات متحركة متغيرة ومتعرضة للخطر إذا لم تتوفر المدخلات الأخرى . (١)

واستناداً لما سبق يعد تقويم البرنامج تحديداً وحكماً على البرنامج بتقدير انجازاته خلال فترة زمنية محددة وطبقاً لأهدافه المخطط لتحقيقها خلال فترة زمنية محددة .

#### رابعاً : مفهوم المسجونين .... Prisoners concept

المسجون والنزير والسجين كلها مصطلحات تطلق على الشخص الذى تم إيداعه فى السجن . ويعرف المسجونون بأنهم أولئك الأشخاص البالغون الذين ارتكبوا مخالفات ضد الحق الخاص أو العام أو أخلوا بالأنظمة والقوانين المتبعة والمتعارف عليها وأودعوا السجن لفترات زمنية مختلفة . (٢)

والمقصود بالنزلاء بالمؤسسات العقابية .. هم المساجين أو السجناء أى المقيمون بالسجون ، كما أن المسجونين " هم الأشخاص الذين تم إيداعهم بالمؤسسات العقابية والإصلاحية بناء على أحكام قانونية صدرت ضدهم لما ارتكبوه من مخالفات للأنظمة والقوانين " .

(١) أحمد حسين أحمد : دليل التقييم ، مؤسسة الشرق الأدنى ، نيويورك ، ١٩٨٥ ، ص : (١) .

(٢) عبد الله عبد العزيز السعيد : الوضع الاجتماعى والاقتصادى لأسر نزلاء السجون ، دراسة ميدانية عن

أسر نزلاء السجون فى مدينة الرياض ، الرياض ، مركز مكافحة الجريمة ، وزارة

الداخلية ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٦ ، ص : (٥٥) .

وقد تواصلت المسيرة نحو تحقيق حماية أكثر لحقوق الإنسان المسجون بإصدار قواعد متخصصة في مجال السجون وهي قواعد الحد الأدنى لمعاملة المسجونين التي أقرتها الأمم المتحدة في جنيف سنة ١٩٥٥ . قبل ذلك وأثناء مدة طويلة من الزمن كان الاعتقاد السائد أن المجرم يختلف عن الإنسان العادي بل دروباً من المعاملة التي يغلب عليها التكيل في العصور القديمة والوسطى كانت تدل على أن الفكرة السائدة آنذاك هي عدم اعتبار المجرم إنساناً .

ومن هنا تم استبعاد فكرة الكرامة الإنسانية أو الشفقة : وأى كرامة لمجرم ! وكم كانت توصل الأبواب دونه وبسبب الخوف منه وعدم الاعتقاد في إعادة إصلاحه وتقويمه . وليس بغريب أن ظهر نظام نفي المحكوم عليهم في أماكن نائية في المستعمرات .<sup>(١)</sup>

والسجين في هذه الدراسة هو الفرد الذي حكم عليه قضائياً بتنفيذ عقوبة محددة أياً كان سبب العقوبة أو تكرار سلوكه الإنحرافي أو الإجرامي .

---

(١) غنام محمد غنام : حقوق الإنسان المسجون ، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة ، ١٩٨٨ ، ص : (٨) .